التنبيه على خطأ "الغريبين" للحافظ أبي الفضل بن ناصر (السلامي)

للدكتور محمود محمد الطناحي

كتاب «الغريبين» لأبي عبيد أحمد بن محمد الهروي المتوفى سنة (٤٠١) من أصول الكتب المصنَّفة في علم غريبيّ القرآن والحديث، وقد أثنى عليه مجد الدين ابن الأثير: في مقدمة كتابه «النهاية»، فقال بعد أن ذكر جهود العلماء قبله في التصنيف في غريب الحديث:

«فلما كان زمن ابي عبيد أحمد بن محمد الهروي، صاحب الإمام أبي منصور الأزهري اللغوي، وكان في زمن الخطابي وبعده وفي طبقته، صنّف كتابه المشهور السائر في الجمع بين غريبي القرآن العزيز والحديث، ورتبه مُقَفىً على حروف المعجم، على وضع لم يُسبق في غريب القرآن والحديث إليه، فاستخرج الكلمات اللغوية الغريبة من أماكنها، وأثبتها في حروفها، وذكر معانيها، إذ ان الغرض والمقصد من هذا التصنيف معرفة الكلمة الغريبة، لغة وإعرابا ومعنى، لا معرفة متون الأحاديث والآثار، وطرق أسانيدها، وأسماء رواتها، فإن ذلك علم مستقل بنفسه، مشهور بين أهله، ثم إنه جمع فيه من غريب الحديث ما في كتاب أبي عبيدوابن قتيبة وغيرهما، ممن تقدمه في عصره من مصنِّفي الغريب، مع ما أضاف إليه، مما تتبعه من كلمات لم تكن في واحد من الكتب المصنَّفة قبله، فجاء كتابه جامعا في الحسن بين الإحاطة والوضع، فإذا أراد الإنسان كلمة غريبة وجدها في حرفها بغير تعب، إلا انه جاء الحديث مفرقا في حروف كلماته، حيث كان هو المقصود والغرض، فانتشر كتابه بهذا التسهيل والتيسير في البلاد والأمصار، وصار هو العمدة في غريب الحديث والآثار، وما زال الناس بعده يقتفون هديه، ويتبعون أثره، ويشكرون له سعيه. . .».

وقد حظي كتابُ «الغريبين» بالشهرة العريضة، وتلقّاه الناسُ بالقبول، ويرجع ذلك الى أنه قد جمع بين غريبي القرآن والحديث معا، ثم إلى سهولة ترتيبه وتبويبه على حروف المعجم، الأول فالثاني فالثالث، وهو بهذه المثابة يُعَدُّ أوّلَ معجم عربي التزم في دِقّةٍ وإحكام هذه الطريقة التي نُسبتَ إلى الزمخشري المتوفى سنة (٥٣٨) في كتابه «أساس البلاغة» ومن بعده الفيومي المتوفى سنة (٧٧٠) في كتاب «المصباح ا لمنير».



ليس من هذه الطريقة كتاب «نزهة القلوب» في غريب القرآن، لأبي بكر محمد بن عُزَيْز السجستاني المتوفى سنة (٣٣٠)، فهو وإن كان وضع كتابه المذكور على حروف المعجم، كما قال في مقدمته: «ليقرب تناوله، ويسهل حفظه على من أراده: لم يسلم له هذا المنهج تماما، ولم يراع الحروف الأصول والزوائد، وإنما يورد الكلمة على ظاهر لفظها، فمثل «اقاموا الصلاة» يوردها في باب الهمزة ، وكذلك «اخبتوا» و«اسباب» وكان سبيله ان يذكر الحرف وتحته الآيات المبدوءة به، مراعياً حركة الحرف، فيقدم الهمزة المفتوحة ويذكر الآيات المبدوءة بها، ثم يردفها بالهمزة المضمومة والمكسورة.

وليس صحيحا ايضا ان محمد بن تميم البرمكي صاحب كتاب «المنتهى » الذي صنفه سنة (٣٩٧) قد سار على هذه الطريقة. يقول الأستاذ الدكتور حسين نصار في كتابه المعجم العربي- صفحة ٥١١-: وذهب بعض المحدثين الى انه سار على الترتيب الألف بائي، من أول الكلمة الى آخرها، مثل المعاجم الحديثة، فهو إذن سابق على الزمخشري في أساسه. ولكن معهد المخطوطات بجامعة الدول العربية يقتني أوراقا منه، يبدو انها مختلة الترتيب، فإذا امعنا دراستها استطعنا ان نتبين انه اتبع ترتيبا غريبا فعلا، كما قال القدماء؛ فقد التزم الترتيب الألف بائي غير أنه طبقه أول ما طبق على الحرف الأخير من الكلمات، كما فعل الجوهري، ثم خالف الجوهري، فلم ينظر في خطوته الثانية الى الحرف الأول من الكلمة، بل إلى الحرف السابق على الأخير، ثم نظر إلى الحرب السا بق عليه الى أن تنتهي حروف الكلمة، أي انه سار سيرا مطردا من آخر الكلمة الى أولها، معتبرا الأصول وحدها بطبيعة الحال. يتمثل لنا منهجه هذا إذا نظرنا الى ترتيبه التالي للجزء الباقي من فصل الثاء:

بلبُ - ثلث - هلث - نمث - عنث - جهث - بهث - دلهث - وهث - يبث - فقد قدم ما حرفه السابق على الأخير اللام فالميم فالنون فالهاء فالباء، فإذا اتحد هذا الحرف في بعض الكلمات كما حدث في اللام، قدم ما حرفه السابق عليها الباء فالثاء فالهاء، وفي الهاء قدم ما حرفه السابق الجيم فالباء فالدال فاللام فالواو.

وقد كان كتاب «الغريبين» أحد كتابين أدار عليهما ابن الأثير كتابه «النهاية» والثاني هو كتاب «المغيث في غريب القرآن والحديث»، وقد رمز ابن الأثير لما أخذه من الغريبين بالرمز (هـ)، ولما أخذه من المغيث بالرمز (س). وأريد أن أنبه هنا إلى خطأ يقع فيه بعض الدارسين، حين يذكرون ان ابن منظور قد اعتمد في معجمة الكبير «لسان العرب» على «الغريبين» للهروي. والحق ان ابن منظور لم يأخذ «الغريبين» ضمن المصادر التي بنى عليها «اللسان» وما جاء فيه من ذكر للغريبين للهروي، فهو من «المحكم» لابن سيده، أو من «النهاية» لابن الأثير، ومعروف عند الدارسين ان ابن منظور قد صنع كتابه من هذه الكتب الخمسة: الصحاح للجوهري، وحواشيه لابن بري، وتهذيب اللغة للأزهري، والمحكم لابن سيده، والنهاية لابن الأثير.

وقد روى كثير من العلماء كتاب «الغريبين» عن مؤلفه، وحفظت لنا كتب التراجم أسماء بعض هؤلاء الرواة.

وأقدم هذه الروايات جميعا، بحسب وفيات مؤلفيها، هي رواية أبي سعد أحمد بن أحمد بن عبدالله بن حفص الماليني الشافعي، المتوفى بمصر سنة (٤١٢)[١]. ثم تليها رواية أبي سهل محمد بن علي الهروي النحوي اللغوي المؤذن، المتوفى بمصر سنة (٤٣٣)[٢].

وثالث الروايات: رواية الإمام الجليل شيخ الإسلام أبي عثمان اسماعيل بن عبد الرحمن بن أحمد الصابوني الشافعي المتوفى سنة (٤٤٩)[٣].

ونأتي إلى آخر الروايات التي وصل إليها مبلغ علمي، وهي رواية أبي عمر عبد الواحد بن أحمد بن أبي القاسم المليجي الهروي المتوفى بمصر سنة (٤٦٣)[٤].

وقد ظهر لي باستقراء النسخ التي وقعت لي من الكتاب ان هاتين الروايتين الأخيرتين كالرواية الواحدة.

وقد شُغل العلماء بكتاب «الغريبين»، وتتابعت مصنفاتهم حوله: اختصاراً وزيادة وتذييلاً، ونقداً.

فقد اختصره مجد الدين ابو المكارم علي ابن محمد بن محمد النحوي، المتوفى سنة (٥١٦)، ذكر ذلك المختصر: السيوطيُّ، والحاج خليفة[٥]، ويسميه السيوطي «مختصر الغريبين»، ولا يصرح بأن المراد كتاب «الغريبين» للهروي، ولولا أن صاحب «كشف الظنون» ذكر هذا المختصر عقب ذكره لغريبيّ الهروي: لتوقفت، أقول هذا، لأن كتابا يحمل هذا الاسم كاد يخدعني، وهو مخطوط بدار الكتب المصرية تحت رقم (١٠١٧ تفسير)، اسمه: «تقريب المتوفى سنة (٤٤٧)، وقد كنت ظننته تقريباً لغريبي الهروي، ولكني تصفحته فوجدته يعني غريبي الحديث، لأبي عبيد القاسم ابن سلام، وابن قتيبة.

وفي الزيادة على «الغريبين» صنَّف محمد بن علي بن الخضر الغسَّاني المالقي، المعروف بابن عسكر [وليس ابن عساكر] المتوفى سنة (٦٣٦) كتابا سماه: «المشرع الرويّ في الزيادة على غريبي الهرويّ».. ذكره السيوطي والحاج خليفة[٦]. (٨)

ثم عمل الحافظ الكبير ابو موسى محمد بن

---

(١) تاريخ بغداد ٤/٣٧١، وطبقات الشافعية الكبرى ٤/٥٩ ـ ورواية الماليني هذه هي التي اتخذتها أصلاً لنشرتي التي صدر الجزء الأول منها بمصر، سنة ١٣٩٠ ـ ١٩٧٠، عن المجلس الأعلى للشؤون الاسلامية.

(٢) بغية الوعاة ١ / ١٩٥.

(٣) فهرست ابن خير الاشبيلي ص ٦٩، وطبقات الشافعية ٤ / ٢٧١.

(٤) فهرست ابن خير ـ الموضع السابق، ومعجم الأدباء ٤ / ٢٦٠، وما بعدها، وبغية الوعاة ٢ / ١١٩.

(٥) بغية الوعاة ٢ / ٢٠١، وكشف الظنون ص ١٢٠٩.

(٦) بغية الوعاة ١ / ١٨٠، وكشف الظنون ـ الموضع السابق.



أبي بكر المديني الأصفهاني المتوفى سنة (٥٨١) كتابا، جمع فيه ما فات الهرويَّ من غريب القرآن والحديث، سماه «المغيث في غريب القرآن والحديث». يقول في مقدمته:

«أما بعد، فإني لما طالعت كتاب «الغريبين» لأبي عبيد الهرويِّ؛ رحمه الله، ورأيت تقريبه الفائدة لمطالعه، واحتياج طلاب فوائد القرآن والحديث إلى مودعه، استحسنته جدا، وأحمدته سعياً وكدّا، غير أني وجدت كلمات كثيرة شذت عن كتابه؛ إذ لا يحاطُ بجميع ماتكلم به من غريب الكلم، فلم أزل أتتبع ما فاته، وأكتب ما غفل عنه؛ إلى أن وقعت على كراسة غير كبيرة جمعها، بعض علماء خراسان، بعد الخمسين والأربعمائة، لم يُسَمَّ فيها مصنفها، قد نسخها بما شذّ عن كتاب أبي عبيد، مما أورده العُزَيزي في كتاب «غريب القرآن» وأضاف إليه معاني أسماء الله سبحانه وتعالى، وذكر في أثنائه كلمات غير كثيرة من غرائب الألفاظ، فأضفت تلك الألفاظ إلى كتابي، وربما أشير الى قوله في أثناء ما يمر بي من ذلك؛ لأنني لم أستجز تضييع حقِّه، وإخمال ذكره وسعيه وجمعه، وخرَّجت كتابي على ترتيب كتاب أبي عبيد، سواء بسواء، وسلكت طريقه حذو النعل بالنعل»[(١)].

ومن كتب النقد: ما صنَّفه الحافظ أبو الفضل محمد بن ناصر بن محمد البغدادي السَّلاميّ[(٢)] اللغوي الحنبلي. وهو موضوع هذه الكلمة.

ولد ابن ناصر [(٣)] في ليلة السبت الخامس عشر من شعبان، سنة سبع وستين واربعمائة. ومات ليلة الثلاثاء، الثامن عشر من شعبان، سنة خمسين وخمسمائة ببغداد، ودفن بباب حرب.

وجدّه لأمّه أبو حكيم الخبري[(٤)].

وكان ابن ناصر في أول أمره شافعي المذهب، ثم تحول إلى مذهب الحنابلة.

قال عنه القفطي: حافظ ا لحديث، متقن، له حظ كامل من اللغة، قرأ الأدب على ابي زكريا يحيى بن علي الخطيب التبريزي، وكان خبيرا برجال الحديث في زمانه، يتكلم فيهم من طريق التجريح والتعديل، وله خط في غاية

---

(١) مقدمة المغيث. مخطوطة مكتبة كوبريلي باستانبول، ومنها مصورة بمعهد المخطوطات، بجامعة الدول العربية، وأسأل الله جلّت قدرته أن يعينني على إخراج هذا الكتاب.

(٢) السلامي: بفتح السين المهملة، واللام ألف المخففة، وبعدها ميم، نسبة إلى مدينة السلام بغداد. اللباب ١/ ٥٨٣.

(٣) ترجمته في إنباه الرواة ٣/٢٢٢، البداية والنهاية ١٢/٢٣٣، الذيل على طبقات الحنابلة ١/٢٢٥ - ٢٢٩، شذرات الذهب ٤/١٥٥، المنتظم ١٠/ ١٦٢، وغير ذلك مما تراه في حواشي إنباه الرواة.

(٤) نسبة إلى «خبر» بفتح الخاء المعجمة، وسكون الباء المنقوطة بواحدة في آخرها الراء المهملة، وهي ناحية بنواحي شيراز. وعن أبي حكيم يقول ابن السبكي في الطبقات ٥/٦٣: «برع في الفرائض والحساب، وله فيها المصنفات الفائضة وكان يعرف العربية، ويكتب الخط الحسن، ويضبط الضبط الصحيح، وشرح الحماسة، وعدة دواوين كالبحتري والمتنبي والرضي الموسوي وغير ذلك... وروى عنه سبطه أبو الفضل محمد بن ناصر السلامي الحافظ. وكان يكتب المصاحف، ويحكى أنه كان ذات يوم قاعداً مستنداً يكتب في المصحف، فوضع القلم من يده واستند، وقال والله إنَّ هذا موت طيِّب هنيّ، ثم مات في ذي الحجة، سنة ست وسبعين وأربعمائة».

الصحة والإتقان ، كثير البحث عن الفوائد وأثباتها، روى الناس عـنه وأكثروا».

وأثنى عليه تلميذه أبو الفرج بن الجوزي، فقال: «وكان حافظا ضابطامتقنا ثقة، لا مغمز فيه، وهو الذي تولّى تسميعي الحديث فسمعت «مسند الإمام أحمد بن حنبل» بقراءته وغيره من الكتب الكبار، والأجزاء العوالي على الأشياخ وكان يثبت لي ما أسمع، وذكره ابو سعد السمعاني في كتابه فقال: كان يحب ان يقع في الناس ، قال المصنف: : وهذا قبيح من أبي سعد، فإن صاحب الحديث ما زال يجرّح ويعدّل، فإذا قال قائل ان هذا وقوع في الناس، دلّ على أنه ليس بمحدِّث، ولا يعرف الجرح من الغيبة، وكتاب السمعاني ما سواه إلا ابن ناصر. ولا دلّه على أموال المشايخ أحد مثل ابن ناصر، وقد احتج بكلامه في أكثر التراجم، فكيف عول عليه في الجرح والتعديل، ثم طعن فيه؟ ولكن هذا منسوب الى تعصب ابن السمعاني على أصحاب احمد، ومن طالع في كتبه رأى تعصبه البارد، وسوء قصده، لا جـرم لم يمتع بما سمع، ولا بلغ مرتبة الرواية، بل اخذ من قبل أن يبلغ إلى مراده، ونعوذ بالله من سوء القصد والتعصب».

وقال ابن رجب، بعد ان تحدث عن نشأة ابن ناصر، وتلقيه العلم: «وكان في أول الأمر أبو الفضل أميل إلى الأدب، وابن الـجواليقي أميل إلى الحديث، وكان الناس يقولون: يخرج ابن ناصر لغويَّ بغداد، وابن الـجواليقي محدَّثها فانعكس الأمر، فصار ابن ناصر محدِّث بغداد، وابن الجواليقي لغويَّها.

وقال ابن النجار ـ فيما حكى عنه ابن رجب ـ: كان جيّد النقل، صحيح الضبط كثير المحفوظ ،له يد باسطة في معرفة النحو واللغة، وكانت أصوله في غاية من الصحة والإتقان، وكان ثقة نبيلا حجة، حسن الطريقة، متديناً فقيراً، متعففاً نظيفا نزها، وقف كتبـه على أصحاب الحديث.

رأيت بخطه وصية له أوصى بها، ذكر فيها صفة ما يخلفه من التركة، وهو ثياب بدنه، وكلها خلق مغسولة، وأثاث منزله ـ وكان مختصراً جداً ـ وثلاثة دنانير من العين، ولم يذكر سوى ذلك، ولم يعقب.

قال: وسمعت ابن سكينة وابن الأخضر وغيرهما، يكثرون الثناء عليه، ويصفونه بالحفظ والإتقان والديـانة، والمحـافظة عـلى السنن والنوافل. وذكره ابن السمعاني في كتابه، فقال: حافظ ثقة، ديّن خيّر، متقن متثبت، وله حظ كامل من اللغـة، ومعرفـة تامـة في المتون والأسانيد، كثير الصلاة، دائم التلاوة للقرآن الكريم، مواظب على صلاة الضحى، غير انه يحب ان يقع في الناس، يتكلم في حقهم وقد ردَّ هذا عليه الحافظ ابو الفرج بن الجوزي، رداً بليغا».

وقد ترك ابن ناصر مؤلفات تنبيء عن فضله وعلمه، أحصاها ابن رجب في الذيل على طبقات الحنابلة، ومن تلك المصنفات هذا الكتاب الذي تعقب فيه أبـا عبيد الهروي. وقد

عرفت من هذا الكتاب نسختين: احداهما في المكتبة التيمورية الملحقة بدار الكتب المصرية، تحت رقم (٥٦ لغة تيمور) والنسخة الثانية محفوظة بالمكتبة الظاهرية بدمشق، وقد غاب عني رقمها الآن.

وعنوان الكتاب في النسخة التيمورية: «كتاب التنبيه على الألفاظ التي وقع في نقلها وضبطها تصحيف وخطأ في تفسيرها ومعانيها وتحريف في كتاب«الغريبين» وهو عنوان طويل كما ترى، ولعله من صنع الراوي او الناسخ.

وقد أبان ابن ناصر عن منهجه في نقد كتاب «الغريبين» فقال بعد الاستنتاج اما بعد، فان الشيخ الحافظ ابا محمد الحسن بن احمد السمرقندي، نزيل نيسابور، كتب إلينا على يدي الأمير الحافظ ابي نصر بن ماكولا، في سنة ثمان وستين وأربعمائة[1] بالإجازة عنه بجميع مسموعاته ورواياته من جميع العلوم، وأذن لنا في الرواية عنه على شرط الإجازة، فكان من جملة مسموعاته كتاب «الغريبين» تأليف أبي عبيد أحمد بن محمد الهروي[2] [تلميذ الأزهري] مؤلف «تهذيب اللغة» رحمهم الله، وأخبرنا به عن الشيخ ابي عثمان اسماعيل بن عبد الرحمن بن احمد بن ابراهيم الصابوني، عن مصنفه أبي عبيد.

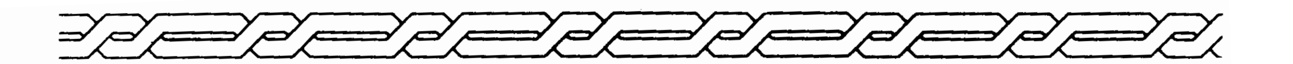
ثم قدم علينا مدينة السلام الحافظ أبو القاسم زاهر بن طاهر بن محمد الشحامي المستملي النيسابوري؛ بإجازة في سنة خمس وعشرين وخمسمائة فنزل في رباط شيخ الشيوخ ابي البركات اسماعيل بن أبي سعد الصوفي، ثم انتقل الى رباط برهان الدين أبي الحسن علي بن الحسين الغزنوي، بباب الأزج، على شط دجلة، فأكرم مثواه، وأحسن ضيافته، فحضرنا عنده هناك لنسمع منه أحاديث كان قد خرَّجها عن شيوخه العوالي، في أجزاء، فقرأناها عليه في الرباط وسمعها برهان الدين معنا، ذكر لنا ان الشيخ أبا عمر عبد الواحد بن أحمد بن القاسم المليحي الهروي، أجاز له رواية جميع مسموعاته، ومن جملتها كتاب أبي عبيد الهروي، وسمعه المليحيُّ من أبي عبيد.

فحضر بعض طلبة الحديث، ومعه من الأدباء الشيخ الأديب أبو محمد النحوي الخشاب، فسألاه ان يُسمع منه الكتاب، فأجابهما الى ذلك، فقرأ الأديب ابو محمد على الشيخ أبي القاسم الشّحّامي، كتاب أبي عبيد هذا، وكنت حاضراً أسمع القراءة عليه.

وأخبرنا أيضاً به إجازةً عن أبي عثمان الصابوني، عن أبي عبيد. وأحضرت نسخةً بالكتاب، مسموعةٍ من أبي عمرو المليحي، وأبي عثمان الصابوني، والنسخة وقف، فقرىء عليه منها إجازة عن الشيخين، عن المصنف، في رباط الشيخ الإمام العالم برهان الدين علي بن الحسين الغزنوي، أيَّده الله، وحضر قراءة

(١) هذه إجازة قديمة؛ فإن ابن ناصر ولد سنة سبع وستين وأربعمائة، كما سبق.

(٢) ساقط من نسخة التيمورية.



الكتاب، فسمعه أجمع، وأحضر نسخةً له، فعورض بها وقتَ القراءة، وكتبت فيها سماعنا بخطي إليّ، فعثرت فيه على كلمات في أحاديث قد وقع في ألفاظه تغيير وتصحيف، وقد فُسِّرت على التصحيف بما لا يوافق الحديث ولا معناه...... فحضر عندي بعض أهل العلم، وله فهم بالتفسير والمعاني، فتفاوضنا ذكر ما وقع في الكتاب من الأغلاط والأوهام، فسألني ان أفرد ذلك في جزء لِيُعْرَف، فاعتذرت إليه باشتغالي بقراءة الحديث، والنَّسخ، وغير ذلك، ثم انه كرّر عليَّ السؤال، وهو ممن يوجب سؤاله، فعلقت منه ما وقع فيه التصحيف في حال القراءة والسماع».

وهذه مقدمة نفيسة كما ترى، وفيها كشف عن جانب هام، من تواصل العلماء بالكتابة والمشافهة واللقاء، مع بعد الأمصار، وتنائي الديار، ثم هي تريك موقف هؤلاء الرجال مما انتهى اليهم من تراث: توثيقاً له، وحرصاً عليه، واستزادة منه.

وواضح من هذه المقدمة ان الحافظ ابن ناصر، إنما أدار كتابه في نقد «الغريبين» على روايتي أبي عثمان الصابوني وأبي عمر المليحي، وآية ذلك أن رواية أبي سعد الماليني للغريبين- وهي الرواية التي اتخذتها أصلاً لنشرتي للكتاب- قد سلمت من كثير من ا لأخطاء التي نبّه عليها الحافظ بن ناصر، واكتفي هنا بمثالين.

الأول: الحديث الذي جاء في مادة (أزم) ونصه: «قال أبو بكر الصديق رضي الله عنه: نظرت يوم أحد إلى حلقة درع قد نشبت في جبين رسول الله صلى الله عليه وسلم، فانكببت لأنزعها، فأقسم علي أبو عبيدة، فأزم بها بثنيتيه؛ فجذبها جذباً رقيقاً، أي عض بها، فأمسكها بين ثنيتيه».

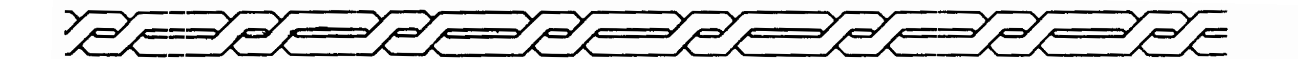
وهكذا جاء في رواية الماليني؛وجاء في رواية [1] الصابوني والمليحي: «يوم بدر» مكان «يوم أحد».وقد علق على ذلك ابن ناصر فقال: «قوله «يوم بدر» خطأ من الناقل؛ وانما كان هذا في يوم احد لا يوم بدر، فإنه صلى الله عليه وسلم يوم احد لبس لأمته، وباشر القتال، فناله ذلك.... فأما يوم بدر فإنه صلى الله عليه وسلم كان في العريش الذي عمل له، يدعو الله تعالى، ويناشده إنجاز ما وعده من النصر».

والمثال الثاني: الحديث الذي جاء في مادة (سبب) وهوحديث الاستسقاء وفيه يقول الراوي: «ورأيت العباس وقد طال عُمَرَ وعيناه تبضّان وسبائبه تجول على صدره».

وهكذا جاء في رواية الماليني: «طال عُمَرَ» بنصب «عمر» على المفعولية، وجاء في رواية الصابوني والمليحي: «طال عُمره بالرفع والإضافة الى ضمير الغائب، وقد بنى الحافظ ابن ناصر نقده على هذه الرواية.

قال ابن الأثير في النهاية [2] وفي كتاب

(١) من هذه الرواية نسخة بدار الكتب المصرية، برقم (١٦٧ تفسير). وانظر ما كتبته حول هذه النسخة في مقدمة تحقيق الغريبين - صفحة ٤١.
(٢) النهاية ٢ / ٣٣٠.

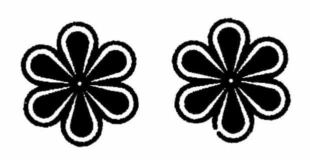


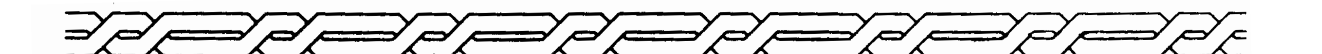
الهروي على اختلاف نسخه: «وقد طال عمره»، وإنما هو «طال عمر» أي كان أطول منه، لأنه عمر لما استسقى أخذ العباس إليه، وقال: اللهم نتوسل اليك بعم نبيك، وكان الى جانبه فرآه الراوي، وقد طاله اي كان اطول منه».

وبعد:

ففي كتاب ابن ناصر هذا ما يغري بنشره وإذاعته ولكن نشره مرتبط بتمام نشر «الغريبين» الذي نشرت الجزء الأول منه منذ عشر سنوات، ثم حالت حوائل خارجة عن طوقي وإرادتي دون نشر بقية أجزائه. والله المستعان، وإليه المشتكى.

دكتور محمود محمد الطناحي
أستاذ مشارك بكلية الشريعة
مكة المكرمة





المصادر والمراجع

- إنباه الرواه للقفطي ـ تحقيق محمد أبو الفضل ابراهيم. دار الكتب المصرية ١٣٦٩ هـ
- البداية والنهاية لابن كثير. القاهرة ١٣٤٨ هـ
- بغية الوعاة للسيوطي ـ تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ـ عيسى الحلبي . القاهرة ١٩٦٤ م
- تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ـ القاهرة ١٣٤٩ هـ
- الذيل على طبقات الحنابلة لابن رجب ـ تحقيق الشيخ حامد الفقي. القاهرة ١٣٧٢ هـ
- طبقات الشافعية الكبرى لابن السبكي ـ تحقيق الدكتور عبد الفتاح محمد الحلو، والدكتور محمود محمد الطناحي ـ عيسى الحلبي. القاهرة ١٣٨٣ هـ
- فهرست ابن خير الاشبيلي ـ بيروت ١٩٦٣ م
- كشف الظنون للحاج خليفة ـ استانبول ١٩٤١ م
- اللباب في تهذيب الأنساب لعز الدين ابن الأثير ـ نشره القدسي . القاهرة ١٣٥٧ هـ
- معجم الأدباء لياقوت الحموي ـ دار المأمون. القاهرة ١٩٣٦ م
- المعجم العربي ـ نشأته وتطوره ـ للدكتور حسين نصار. دار مصر للطباعة ١٩٦٨ م
- المغيث في غريب القرآن والحديث لأبي موسى المديني الأصبهاني ـ مخطوطة بمكتبة كوبريلي باستانبول. ومنها مصورة بمعهد المخطوطات برقم (٥٠٠ حديث)
- المنتظم لابن الجوزي ـ حيدر آباد ـ الهند ١٣٥٧ هـ
- نزهة القلوب في غريب القرآن لابن عزيز السجستاني ـ تصحيح مصطفى عناني ـ القاهرة ١٣٥٥ هـ
- النهاية في غريب الحديث والأثر لمجد الدين ابن الأثير ـ تحقيق الدكتور محمود محمد الطناحي ـ عيسى الحلبي القاهرة ١٣٨٣ هـ

